(203) فأملوا في أولها خيرا وفي آخرها خيرا فان ا يغفر لكم ما بين ذلك انشاء ا فانه يقول اذكروني أذكركم. وفي الخصال عنه (عليه السلام) في البلاء من ا الصبر فريضة وفي القضاء من ا التسليم فريضة وفي النعمة من ا الشكر فريضة. وعن السجاد: من قال الحمد فقد أدى شكر كل نعم ا. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) شكر كل نعمة الورع عما حرم ا. والعياشي عن الصادق (عليه السلام) أنه سئل هل للشكر حد إذا فعله الرجل كان شاكرا قال نعم قيل وما هو قال الحمد على كل نعمة أنعمها عليّ وإن كان له فيما أنعم عليه حق أداه ومنه قول ا: (الحمد الذي سخر لنا هذا) حتى عد آيات. (153) يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر عن المعاصي وحظوظ النفس والصلاة التي هي أم العبادات ومعراج المؤمنين ومناجاة رب العالمين إن ا مع الصابرين بالنصر وإجابة الدعوة. في مصباح الشريعة عن الصادق (عليه السلام) في كلام له قال فمن صبر كرها ولم يشك إلى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال ا وبشر الصابرين أي بالجنة ومن استقبل البلايا بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال ا ان ا مع الصابرين. (154) ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل ا أموات أي هم أموات بل أحياء بل هم أحياء ولكن لا تشعرون ما حالهم. في الكافي والتهذيب عن يونس بن ظبيان عن الصادق (عليه السلام) أنه قال له ما يقول الناس في أرواح المؤمنين قال يقولون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال سبحان ا المؤمن أكرم على ا من أن يجعل روحه في حوصلة طير يا يونس إذا كان ذاك أتاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات ا عليهم والملائكة المقربون فإذا قبضه ا تعالى صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا